شئ لشئ واحد كما سماكلامه نورا وهدى وشفاء ورحمة وفرقانا فهو مثل
ذلك وذاكر مثل هذا وانما اجرى الله تعالى هذا على كلامه كما اجراه على نفسه لما بين
ذاته فسمى نفسه باسماء كثيرة وهو واحد فرد صمد وانما ذكر بسير هذا ليعظم
لغة فهمه ومعرفته باللغة ومعنى كلام العرب والفاظها فقال بشر يا امير المؤمنين
قد اصل بيني وبينه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وزعم انه لا يقبل
الا نص التنزيل فما لنا ولذكر لغة العرب وغيرها ست اقبل منا الا نص
التنزيل بما قال ان كلام الله هو قوله وهو امره وهو الحق فقال المامون ذلك
يلزمك يا عبد العزيز لما عقدت على نفسك مع الشرط فقلت صدقت يا
امير المؤمنين ان ذلك يلزمني وعلى ان اتي به من نص التنزيل فقال بشر ذلك
قال الله تعالى وقد ذكر كلامه فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره
حتى يسمع كلام الله يعني حتى يسمع القرآن لانه لا يقدر ان يسمع كلام الله منه وانما
عنى القرآن لا خلاف من اهل العلم واللغة في ذلك وقال تعالى سيقول المخلفون اذا انطلقتم
الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله
من قبل وقال تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون
بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم فهذا اخبر الله تعالى عن القرآن انه الحق وقال تعالى
وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل فاخبر عن القرآن انه الحق وقال تعالى فانه
لتنزيل من رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
وقال تعالى الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه بل هو الحق
من ربك وقال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق وقال تعالى واذا تتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا فهذه
كلها ومثلها في القرآن كثير اخبار الله تعالى عن القرآن انه الحق فسماه باسم الحق

ثم ذكر تعالى ان القرآن قوله وان قوله الحق فقال تعالى ذلكم قولكم بافواهكم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل فهذا خبر الله عن قوله انه الحق وان الحق قوله وقال تعالى
ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال تعالى حتى اذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق فهذه اخبار الله تعالى كلها عن
الحق انه قوله وان قوله الحق ومثل هذا في القرآن كثير ثم ذكر ان الحق كلامه وان
كلامه الحق فقال تعالى وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون فاخبر
عن كلامه انه الحق وقال تعالى ويحق الحق بكلماته ولو كره المجرمون فاخبر عن الحق انه
كلامه وان كلامه هو الحق وقال تعالى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين فهذا
اخبار الله تعالى عن الحق انه كلامه وان كلامه هو الحق ثم ذكر تعالى ان القرآن امره
وهو كلامه فقال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا يعني القرآن فاخبر انه
تعالى ان القرآن امره وان امره القرآن وقال تعالى ذلك امر الله انزله اليكم يعني
القرآن فهذا خبر الله تعالى ان القرآن امره وان امره القرآن فهذا اخبار الله تعالى
وقوله وعلمه الحكمة في كتابه ان القرآن كلامه وانه الحق وان الحق كلامه وان الحق قوله
وان القرآن امره وان امره القرآن وان هذه اسماء شئ لشئ واحد وهو الشئ
الذي خلق الله به الاشياء وهو غير الاشياء وخارج عن الاشياء وغير داخل في الاشياء
ولا هو كالاشياء وبه تكون الاشياء وهو كلامه وهو قوله وامره وهو الحق فهذا
نص التنزيل بلا تاويل ولا تفسير فقال المامون احسنت احسنت يا عبد العزيز
فقال بشر يا امير المؤمنين اطال الله بقاءك يجب ان يهذى ويخطب بما لا اعقله ولا اسمعه
ولا التفت اليه ولا اتابعه ولا اقبل من هذا شيئا قال عبد العزيز فقلت يا امير المؤمنين
اطال الله بقاءك من لا يعقل عن الله ما خاطب به نبيه صلى الله عليه وسلم وما علم لعباده المؤمنين
في كتابه ولا يعلم ما اراد الله بكلامه وقوله مدعى العلم ومحجج للمقالات والمذاهب ويدعو
الناس الى البدع والضلالات فقال بشر يا امير المؤمنين انا وهو في هذا سواء فقال
المامون تنزع يا بشر في القرآن ولا تعلم تفسيره ولا تاويله وانا اريد ذلك وادينه
حتى تاتي بشئ افهمه وعقله قال عبد العزيز يا امير المؤمنين قد سمعت كلام بشر وخطبته
فيما بيني وبينه ولقد فرق الله تعالى فيما بيني وبينه واخبرنا على غير الذي آفقال المامون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)